Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وملمح تعبيرى آخر فى صياغة طه حسين يقوم على وجوه التوافق والتحالف فى التركيب .

ومن أمثلته :

« ... وبينما كان ينتظر فى طائل أو فى غير طائل يخرج الأستاذ الإمام من الأزهر وكان الفتى يظن أن تلاميذ الشيخ وكانوا كثيرين ..

سيحدثون حدثا ...

وسينبئون الخديوى بأن شباب الأزهر قد تغيروا

وبأنهم سيذودون عن شيخهم ...

وسيبذلون فى سبيل ذلك ..

ولكن الشيخ ترك الأزهر ...

فلم يزد تلاميذه على أن حزنوا وتحدثوا ..

وزار قليل منهم الشيخ ...

وانصرف عنه أكثرهم ...

وانتهى الأمر عند هذا الحد

فامتلأت نفس الفتى حزنًا وغيظًا

وساء ظنه بالطلاب كما ساء ظنه بالشيوخ ... » .

فصياغة طريقة نظرته إلى الأمور إيجابًا وسلبًا أدى إلى توافق العملية التعبيرية ، فحل التخالف فى فكره محل وجوب التوافق ، فآثر من الأدوات وحدة « بينما » ليمهد للبناء اللغوى وليقيم عليها بقية التراكيب الممتدة ، واقتضى ذلك أولا وجود « كان » وتبعها المضارع .

وينظر القارئ إلى الجملة الثانية « وكان » وما استتبع وجودها من بقية وحدات تركيبها .. « ويظن أن » وبقية الأفعال المضارعة التى توصل إلى توافق العملية التعبيرية مع ما فى فكره ... ، ولكن المخالفة فى الواقع قادمة ، فاقتضى البناء « ولكن » ..